

## شرح العقيدة الطحاوية (02) / الفرق المخالفة في صفة الكلام

الإلهي - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه -  
00:00:04  
وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علماً وزدنا علماً يا ارحم الراحمين في البداية  
يا احبابي يتتسائل بعض الطلبة ما ما الفائدة من دراسة الخلاف العقدي -  
00:00:21

ودراسة التفاصيل الدقيقة في مسائل الاعتقاد يعني يا شيخ احنا ندرس مسألة الكلام الالهي ونعرف قول اهل السنة والاشاعرة  
والمعتزلة وقبلها من مسائل الصفات والخلاف بين الفرق الاسلامية ومسائل في القضاء والقدر والخلاف بين فلان وفلان وقدرية  
وجبرية ومعتزلة وجهمية الى غير ذلك -  
00:00:40

وحال الامة منكوب والمقدسات ذهبت هل فعلاً هناك فائدة او داعي من دراسة مثل هذه المسائل العقدية ومعرفة الاقوال وداخل  
الفرق الاسلامية. اليه المقصود هو فقط مجرد ذكر المسائل عموماً من دون الحاجة الى تطرق الى خلاف -  
00:01:06  
وان نجمع صفوف المسلمين نحو قبلة واحدة وينتهي الامر هذا سؤال يطرحوا كثير من الناس وربما يدور في اذهان احياناً بعض  
المدرسين يعني ما الفائدة من معرفة ان الكلام الالهي قال فيه اهل السنة والجماعة انه كلام بصوت وحرف -  
00:01:26  
وقال فيه الاشاعرة انه كلام قائم بالنفس ونعرف ان هذا قول باطل فيه انتقاد لجلال الله سبحانه وتعالى. ونعرف ان قول المعتزلة  
قول فاسد في ان كلام الله شيء يخلقه في المخلوقات -  
00:01:43

يعني هل امر بحاجة في الحقيقة لمثل هذه المسائل؟ وان تطرح على طلبة العلم وان يتعلمها الناس وان تبقى حية هذه المسائل في  
جسد هذه الامة في الحقيقة هذا سؤال مهم ومشروع وينبغي على طالب العلم ان يعرف عدة امور -  
00:01:56  
الامر الاول ان الله سبحانه وتعالى تعبدنا بحسن الاعتقاد فيه ان الله سبحانه وتعالى تعبدنا بحسن الاعتقاد فيه فلذلك عرفنا على نفسه  
العديد من مواطن كتابه الكريم وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم فانت اذا قرأت كلام الله سبحانه وتعالى تجد الله سبحانه  
وتعالى يعرفك عليه -  
00:02:12

اعرفك عن اسمائه عن صفاته عن قدره عن عظمته عن جلاله والقرآن من بدايته الى نهايته من اهم مقاصده التي من اجلها  
انزل من فوق سبع سماوات الى هذه الارض ان تتعرف على الهاك -  
00:02:35  
واذا لم تتعرف على الهاك ستبقى عبوديتها مشوهة تجاه هذا الاله اذا لم تحسن اعتقادك فيه ستبقى ناقصاً في التعرف عليه. لذلك اخذ  
الله سبحانه وتعالى الميثاق على اهل العلم -  
00:02:51

ان يبقوا مسائل الاعتقاد الصحيح حية في جسد هذه الامة احبابي الكرام قد يتتسائل بعض الناس ببساطة لماذا مسألة خلق القرآن  
جزت من اجلها رؤوس واحمد بن حنبل استعد ان يضحى بجسده وروحه من اجل هذه المسألة -  
00:03:06  
لماذا مسائل في الاعتقاد قد يراها بعض الناس اليوم يعني سامحونا على هذا التعبير انه مسائل شكلية شيخ يعني قالوا القرآن مخلوق  
والقرآن مش مخلوق. يعني مستحقة ان تطير رؤوس من اجلها -  
00:03:25  
اي والله طارت رؤوس من اجلها وسجن من اجلها اناس وصلب من اجلها اناس والعلماء الكبار من اهل السنة والجماعة ثبتوها على

مسألة واحدة احبابي. مسألة خلق القرآن هذه المسألة - 00:03:38

ثبت العلماء من اجلها ثباتا شديدا واحمد بن حنبل امام اهل السنة تعرض من اجل سببها لعديد من الضعف والشدة والجلد من اجل فقط ان تبقى هذه المسألة هي في جسد هذه الامة - 00:03:53

هذا يعطيك اهمية الاعتقاد عند علماء السلف رحمة الله تعالى عليهم يدركون ان الانحراف في مسألة عقدية واحدة يعني تشوه في نظرية هذه الامة لربها سبحانه وتعالى. وهذا التشوه لن يقف عند نقطة معينة - 00:04:07

لو سكت اهل السنة والجماعة في كل زمن عن تقرير مسائل الاعتقاد الحقة وتركوا الامر لمن شاؤوا ليقول ما شاء وبقوا يدندنون حول المسائل العامة وما يسميه البعض. دعونا نتكلم حول المقدسات وحول ما ذهب وما عاد وما يؤتمن به الامة. وماتت - 00:04:23

هذه المسائل صدقوني سنسأل امام الله سبحانه وتعالى عن امامة عقائد هذه الامة. بينما اهل البدع واصحاب الفرق المنحرفة تجدونهم يجادلون حول قائدتهم ويدافعون عنها ويحيون مجالس من اجلها. واهل الحق اهل السنة والجماعة تجدتهم غافلين -

00:04:42

لا يهتمون تجاه هذه المسائل في غفلة عنها او لا يعطون لها كبير اهتمام ويقولون يا شيخ خلص خلينا نعرف اصول هذه المسائل ونمسي صدقوني احبابي الكرام ان هذا التغر - 00:05:01

تغير احياء عقيدة اهل السنة والجماعة في هذا الزمن لهو من التغور العظيمة التي يراسب من اجلها ان نقى كطيبة علم نجبي هذه المسائل ونبتها في المجتمع وتبقى الناس على معرفة بالقول الصواب الزخم كبير والشبهات تتكالب على قلوب العوام ووسائل -

00:05:12

للاعلام والجامعات والمنابر قد خرجت من ايدينا او اكثراها خرج من ايدينا واصبحت في ايدي المخالفين. فان تبقى ثابتنا على هذا التغر اهل السنة والجماعة تبين هذه العقيدة وتحاول ان توصل هذا الصوت للناس - 00:05:33

وان يبقى هناك من يقول بالقول الحق في مسألة علو الله في مسألة استواء الله على عرشه في مسألة كلام الله سبحانه في مسائل القضاء والقدر هذا تغير عظيم تغور الجهد في سبيل الله - 00:05:50

اذا كنت طالب علم بالله عليك تستغل في مسائل النحو واصول الفقه والقواعد الفقهية. وتشتغل بفروع مقاصد الشريعة. وتترك مسائل الاعتقاد هذا العلم الذي هو اشرف العلوم. تدعه بحجة ان - 00:06:03

لا اريد ان اثير الخلاف بين الناس. طب اذا انت لن تريده ان تثير الخلاف بين الناس وانت وانت كيف سيعرف الحق من سيوصل صوت الحق للناس تغيب هذه المسائل. احبابي الكرام كثير من البلدان عبر التاريخ غاب عنها قول اهل السنة والجماعة - 00:06:16

كثير من البلدان عبر التاريخ لو قرأتم في السير وما حدث في بعض الممالك بسبب الهجمة الشرسة على عقائد اهل السنة والجماعة وضاف المنتسبين لها هذا تماما صوت اهل الحق في هذه المسائل - 00:06:34

واصبح عوام الناس بعد ان كانت فطرتهم نقية صافية تجاه هذه المسائل اصبحت القلوب مشوهة والافكار مغلوطة وهذا سيسأل عنه الناس امام الله سبحانه وتعالى يوم القيمة وسيسأل طيبة العلم والعلماء عن القول بهذه المسائل - 00:06:48

فيما طالب العلم اياك ان تتفر واياك ان تضعف واياك يعني ان تستثقل من حجم هذه المسائل او تنظر بنظرة ازدراء او عدم اهمية او تقليل من شأنها او انها يعني شيء من امور - 00:07:04

الفلسفة التي انا لست بحاجة اليها لا يا طالب العلم انت عندما تعرف قول اهل الحق على وجهه وتعرف الاقوال المبائية لاهل الحق وما الاسباب التي دفعت اليها وما جذورها وتعرف ما هو ما - 00:07:19

ما هي المسائل الاجتهادية التي هي ضمن مسائل الاجتهاد؟ وما هي المسائل الاصلية التي لا يقبل فيها الخلاف؟ وتعرف ما هي الاصول التي ثابر من اجلها السلف جاهدوا من اجلها وصمدوا وصنفوا المصنفات وحكموا بالاحكام واطلقوا وبدعوا وفسقوا وتعرف المسائل التي عذروا فيها تبقى في النهاية - 00:07:32

حيانا باضا في حياة هذه الامة لذلك انا ارى كثير من طلبة العلم اخذ الحق اهل السنة والجماعة تجد فيهم كسل وفتور عن

تعلم هذه المسائل وكأنه يراها من فضول العلم - 00:07:52

وكأنه يراها من فضول العلم او من ثانويات الحياة ومستعد ان يفضل مسائل في النحو والصرف والقواعد الفقهية والمقاصد وامور مهمة انا لا اقول قداسة مهمة لكنها في الدرجة الثانية يفضلها على مثل هذه المسائل ويعتبر الحديث عن مسألة استواء الله على عرشه وعلو الله سبحانه - 00:08:06

تعالى يعتبرها من الثانويات او من الكماليات او ليس لها علاقة بارجاع المقدسات. احبابي الكرام الله سبحانه وتعالى طلب من كل انسان ان يقف على ثغره فانت يا طالب العلم بما انك وقفت على ثغر العلم اشرف علم تدافع وتصول وتجاهد من اجله وعلم العقيدة. ان تدافع عن وضوح مسائل الاعتقاد - 00:08:27

امام الناس ويبقى صوت الحق يبقى الناس يعرفون ان الله على العرش استوى فوق سبع سماوات وانه سبحانه وتعالى ينزل في ثلث الليل الاخر الى السماء الدنيا نزولا حقيقيا يليق بجلاله وان الله سبحانه - 00:08:47

تعالى يكلم اولياءه وان الله سبحانه وتعالى يأتي يوم القيمة فصل الخطاب فتبثت الصفات صفات الذات وصفات الخبرية والصفات تيارية وتثبيت القضاء والقدر كما اراده الله سبحانه وتبثت مسائل اليوم الاخر. وتقرر كل هذه الامور على ما جاءت بها الشريعة.ليس هذا من اعظم الجهات - 00:09:03

في سبيل الله بل ان كثيرا من التعبدات انما تضعف في قلوب الناس بسبب التشوه التصور العقدي. يعني كثير من الناس انما يضعف في علاقته مع الله وفي تعبده معه لانه متشوّه عقدية في ظنه بالله سبحانه وتعالى. فلو قلت له لماذا لا تقوم الليل في ثلث الليل الاخر؟ تدعوه الله سبحانه - 00:09:23

ان ربك سبحانه وتعالى ينزل في ثلث الليل الاخر. يقول ماذا تقول نزول ما نزول؟ هذا كلها كلام مجسمة والخشوية والنابتة. فيكفر بنزول الله سبحانه وتعالى في ثلث الليل الاخر يهجر فيهجر قيام الليل مع الوقت ويضعف جانب التعبد. اذا قلت له يا فلان توجه بقلبك الى الله سبحانه - 00:09:45

واشرت له الى السماوات العلى لتفهمه انك بقلبك تدعوا الله سبحانه الذي استوى فوق هذه السماوات على عرشه. هو لا يؤمن ان هناك الله فوق سبع لا يؤمن واذا سأله اين الهك؟ يقول لا داخل العالم ولا خارج العالم. نقول هذا ليس الله هذا عدم الذي تتكلم عنه. هذا الذي تتكلم عنه ليس الله - 00:10:05

هذا عدم لا داخل العالم ولا خارج العالم. كما يقول متأخروا الاشاعرة وكما تقول الجهمية في كل مكان او كما تقول غلاة الصوفية. الله هو الوجود مطلق فتجد القلب ضعيف في توجهه بالدعاء الى الله سبحانه. لانه هذا القلب ليس قادرا ان يقصد لها - 00:10:27

في هناك مخالفات للفطر وانتكاسات فطرية شديدة في داخله تمنعه من ان يتصور ان هناك الله يتوجه اليه ويترفع الاكف ويدعو اقصدوا لا يستطيع قل له ان تدعوا الله سبحانه وتعالى هو فطرته السليمة تقول له ماذا - 00:10:45

الايلاء فوق السماوات لكن تشوهاته الفكرية يحاول ان يأتي بالتشوهات الفكرية لتجالى فطرته السليمة فعندما يدعو يحاول ان لا يستحضر ان الله فوق سبع سماوات. يحاول ان ينماز وان الله عز وجل ينزل وان دعاؤه يصعد اليه. يحاول ان ينماز الفطر - 00:11:02

فلا يشعر بلذة الدعاء ولا قمة المناجاة ولا جميل تلك الروح التي لا تأتي معها العبادة الصحيحة الا بالاعتقاد الصحيح. فنحن عندما ندرس العقيدة الصحيحة نحن نحافظ على قيم العبودية - 00:11:21

نحن نحافظ على قيم العبودية فانت تدعوا الله سبحانه وتعالى بكل ارياحية بكل طمأنينة. فطرتك تتوجه نحو السماء لانك مؤمن ان هناك الله فوق سبع سماوات ترفع اليه الدعوات ويستجيبها - 00:11:34

تؤمن انك سترى الله سبحانه وتعالى يوم القيمة رؤية حقيقة فتعمل من اجل هذا المقصود الشريف تؤمن ان الله سبحانه وتعالى ساقف بين يدي يوم القيمة وسيخاطبني ليس بيسي وبينه ترجمان - 00:11:48

ويحدثني ويعاتبني اليه هذا بالله مشهد عظيم يجعل الانسان يقصر عن الذنوب والمعاصي؟ لما تكون تؤمن انه سبحانه سيأتي بذاته

بخلاف الذين يقول انه لا يأتي بذاته. تؤمن انه يأتي بذاته - 00:12:05

وانه سيكلمني كلاما حقيقيا بصوت وحرف. ويعاتبني على ذنبي وخطاياي وتصصيري.ليس هذا الشعور الایماني يجعل الانسان يحجم كثير من الذنوب والمعاصي ويبدأ يحاسب نفسه. اما لما تأتي لا انت تؤمن انه يأتي يوم القيمة ولا انت مؤمن انه يكلمك بصوت وحر. ماذا بقي من - 00:12:18

هذا المشهد بالله عليك تحل المشهد ما اعادته قيمة ايمانية في حياة الناس انا استغرب بعض الناس من اصحاب الفرق المخالفه كيف يقرأون هذه الاحاديث وكيف تحدث في قلوبهم وجلا وخشية من هذا الموقف المهيب. اذا انت لا تؤمن - 00:12:38

بان هناك الله يأتي ليحاسب ولا تؤمن بان هذا الله يتكلم معك ويؤننك وستقف بين يديه ويت慈悲 العرق من جبينك. ماذا بقي من المشهد؟ المشهد انتهى اذا لم تؤمن انك سترى ربك في جنات النعيم - 00:12:55

فانت حرمت الناس من اعظم لذة من لذات جنة الله سبحانه وتعالى وهي رؤية الله وزيارة الرحمن والحديث مع الرحمن تغيب كل هذه المشاهد تحت وطأة الاعتقاد الفاسد فاذا احبابي نحن لا نشتغل بفضوض الكلام. عندما نتعمق من اجل الحديث عن اثبات الكلام الالهي. لانك لو نظرت الى - 00:13:10

تأثيرات هذه العقيدة في الجوانب الایمانية التعبدية ستتجدد ان اثارها عظيمة جمة. او ان اثارها نعم. ان اثارها عظيمة جمة او نظرت الى اهمية ان اثبتت الآيات يعني الله سبحانه وتعالى في سبع مواطن من كتابه - 00:13:33

يقول استوى على العرش بالله عليكم هل هذه المواطن انت عبئا تبع مواطن الله سبحانه وتعالى يؤكدها على علوها على عرشه. فيأتي انسان متحلق متفلسف لينزع عظمة هذا الاستواء الالهي - 00:13:49

عظيمته وجلاله ويقول استوى بمعنى ويحول الاية ويجعلها تض محل بعد ان كانت تدل على عظمة وجلال فاذا بها تتكلم عن كان هناك من ينماز الله في هذا الكون فانت تحرم نفسك من عبودية القرآن. اذا تشوهد عقیدتك. تحرم نفسك من عبودية الدار الاخرة. تحرم نفسك من استشعار عظمة هذا الله. فالكلام - 00:14:04

اذا عن العقيدة الحقة هو احياء لما عاش عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام والسلف الصالح هو تصحيح لمسار الدعوة والعقيدة في قلوب الناس هو احياء لمشاعر العبودية والایمانيات - 00:14:28

لتبقى مرتفعة فانت يا طالب العلم لا تستغل بفضول الكلام لا تستغل بفضول الكلام. وانا ادرك ان كثير من الناس يظن ان الخلاف بين المسلمين هو مجرد خلاف في فهم النص - 00:14:41

وهذا من قصور معرفة اسباب الخلاف بين المسلمين ليس هو خلاف في طريقة فهم النص. بل هو خلاف في مصادر التلقي هذه حقيقة يجب ان يعرفها طلبة العلم اليوم - 00:14:56

ان الخلاف بين الفرق الاسلامية الكبرى هو ليس خلاف في طريقة قراءة القرآن او فهم القرآن هذا كلام ليس ب صحيح انما هو خلاف في مصادر التلقي الاصلية من اين يبني اهل الحديث عقائدهم؟ وكيف يكون اساسها؟ ومن اين تبني الفرق الكلامية عقائدها؟ وما هو الاساس؟ لان فهم النص وطريقة - 00:15:11

قراءة النص هذه تأتي فرعية لمصادر التلقي فالخلاف في الجذور في العمق في الاصول. لذلك تجد اهل الحديث يشددون ويرابطون على هذه التغور. وينفرون من الاستماع اهل البدع ومن قراءة مصنفاتهم وتعج كتبهم بهذه المفاهيم. لانهم يدركون احبابي الكرام ان الخلاف ليس خلاف في مسألة هل ثبتت - 00:15:33

لا وجہ او لا نثبت لیس هذا صلب الخلاف هذه کلها فروع وثمار الخلاف متتجذر عمیق این هو مصدر التلقي من این نبدأ المسیر الى الله سبحانه وتعالی؟ هل نبدأ من القرآن والسنة؟ ام نبدأ من عقولنا وانفسنا؟ هناك من يريد ان یسلک طرقا - 00:15:57

الفلسفه طرق فلاسفه اليونان ومن تبعهم من فلاسفه الفرس والهند ی يريدون ان یبدأوا من ذواتهم فيصعدون الى اعلى. واهل الحديث ی يريدون ان ابدأوا من اعلى فینزلون الى ذواتهم خلاف جوهری عمیق متتجذر. وهذا کتبه الله سبحانه وتعالی على هذه الامة. یعني هذا الخلاف یعني یا شیخ انت اه توسعون رقعة الخلافة - 00:16:18

نقول نحن لا نوسع رقعة الخلاف. هناك امور سننية كونية كتبها الله عز وجل على هذه الامة ان يبقى الخلاف بينها قائما الى قيام الساعة نعم علينا ان نحسن ادارة الخلاف ونعرف الاولويات فنقدمها ونعرف ما يمكن تأخيره. لكن لا يمكن ان نمحو الخلاف -

00:16:41

فتضييع العقيدة الحقه هذا الذي اريد ان اقوله لاحبابي الكرام تمييع مسائل الاعتقاد واضاعه الخلاف وتشتيته واظهار الامر على انه مجرد خلاف فروعي مجرد اختلاف في فهم النصوص وقراءة يجب الا يعني يشد بعضا على بعض وان نتقبل الرأي الآخر على انه طريقة ليست طريقة في قراءة النص يا رعاك الله. الرأي الآخر -

00:17:01  
اعتمد على جذور فكرية وعقدية وعقلية تختلف تماما عن الجذور التي ينطلق منها اهل الحديث. السلف الصالح الصحابة الكرام مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم. فهنا يجب احبابي ان تنتبهوا لهذه القضية وان تعرفوا انكم على ثغر عظيم حينما تتعلمون كل

كلمة وكل لفترة -

00:17:25  
وكل مسألة تعرف وجه الحق فيها وتعرف ماذا كان يقول السلف الصالح الصحابة والتابعون واتباعهم انت على هداية وعلى رشد وعلى خير باذن الله. فتحمد الله سبحانه وتعالى ان ييسر لك هذه الهدایة. وانت بصرت هذا الطريق في في ضم هذه الامواج. اللهم علمنا -

00:17:45  
كما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واصرف عنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. انك ولي ذلك والقادر عليه آآ كنا انتهينا في مسألة صفة الكلام الالهي بتقرير قول اهل السنة والجماعة -

00:18:05

وعرفنا ان قول اهل السنة والجماعة في صفة الكلام الالهي يرتكز على ثلاثة محاور صحيح ما هي مرتکزات قول اهل السنة والجماعة في الكلام الالهي من يتذكر قلنا ان الكلام -

00:18:20

حقيقة مركبة من اللفظ والمعنى. اثنين ان الكلام صفة قائمة في ذات الله سبحانه وتعالى ليست منفصلة عنه. ان الكلام قديم النوع متجدد الاحاد. هذه ثلاثة محاور يجب ان تحفظها مثل اسمك -

00:18:35

لانه اذا جاك شخص قال لي باختصار بنقاط ما هي عقيدة اهل الحديث في صفة الكلام الالهي ؟ في هذه النقاط الثلاث. بدون ما تشرق ولا تغرب ولا تغوص ولا تضييع -

00:18:54

ولا تشتتوا. هذه محاور اساسية عليك ان تحفظها كاسمك يا طالب العلم اما الان فموعدنا مع الفرق المبانية لاهل السنة والجماعة في صفة الكلام الالهي. لنعرف ما هي المركبات التي قامت عليها اقوالهم فيها -

00:19:04

فنقول مستعينين بالله سنتقتصر على ذكر اشهر الفرق اشهر الفرق التي خالفت في صفة الكلام الالهي ونعرف المركبات التي قامت عليها اقوالهم. الفرقة الاولى هي فرقة المعتزلة الفرقة الاولى هي فرقة من -

00:19:18

معتزلة فنقول يقوم قول المعتزلة في صفة الكلام الالهي على ثلاث مركبات ايضا قول اهل الحديث يقوم على ثلاث مركبات قول المعتزلة يقوم على ثلاث مركبات. ما هي ؟ المركب الاول عندهم -

00:19:36

موافق لمركب اهل الحديث وهو ان الكلام مركب من الحروف والمعاني فهم يتتفقون مع اهل الحديث في المركب الاول. الكلام حقيقة مركبة من اللفظ والمعنى. نحن واياهم متفقون على هذا -

00:19:52

المرتكب الثاني وهنا بدأ الخلاف ان هذه الالفاظ هذا الكلام لا يقوم في ذات الله سبحانه وتعالى بل يخلقه الله عز وجل في شيء من مخلوقاته. فالكلام الالهي عند المعتزلة هو مخلوق من المخلوقات -

00:20:08

كيف الله عز وجل خلق الحيوان وخلق الانسان وخلق النبات خلق الكلام خلقه في شيء من مخلوقاته يخلقه في دابة يخلقه المهم انه لا هذا الكلام ليس شيئا -

00:20:27

يقوموا في ذات الله سبحانه وتعالى حتى لا يقولوا بقيام الصفات في ذات الله عز وجل. وانما هو مجرد مخلوق من المخلوقات يخلقه الله حيث شاء من هذا العالم المركب الثالث -

00:20:44

يعني المركبة طبعا هو المرتكب الثاني والمرتكب الثالث متداخلان. انا قلت المرتكب الثاني ان هذه الالفاظ لا تقوموا في ذات الله سبحانه

وتعالى هذا المرتكز الثاني ان الالفاظ الكلام لا يقوم في ذات الله. المرتكز الثالث ان كلام الله مخلوق من المخلوقات يخلقه -

00:21:03

يشاء فانت هذا المرتكز الثاني وهذا المرتكز الثالث. اذا المرتكز الاول ان الكلام حقيقة مركبة من اللفظ والمعنى وهذا نتفق عليه معهم.

ثانيا ان الكلام ليس صفة قائمة في ذات الله عز وجل هذه المرتكز الثاني. المرتكز - 00:21:20

ثابت ان الكلام مخلوق من مخلوقات الله يخلقه الله عز وجل حيث شاء يقول للقاضي عبدالجبار المعتزلي الان ستنقل كلامهم حتى لا

نقول ان نكون نحن مدعين عليهم. سانقل لك كلام القوم. يقول عبدالجبار المعتزلي - 00:21:36

الذى يذهب اليه شيوخنا ان كلام الله من جنس الكلام المعقول المعهود المشاهد اذا ايش قول؟ ايش يقول كلام الله الكلام المنسوب

الى الله هو مثله مثل جنس الكلام المعهود المشاهد. يعني حروف ومعانى. هذا الذى يريد ان يقوله - 00:21:51

ان كلام الله من جنس الكلام المعقول المعهود المشاهد وهو ظروف منظومة. اه يؤكد انه حروف منظومة واصوات مقطعة ما عنده

مشكلة في هذا الامر ان يقوله عبدالجبار. قال وهو عرض - 00:22:12

اي صفة عرض يعني صفة يخلقها الله في الاجسام يسمع ويعرف معناه شو قال عرض يخلقه الله في الاجسام. اذا هو يتفق انه الكلام

الذى نقول انه كلام الله هو حروف واصوات. لكنه لا يراه قائما في ذات الله. بل - 00:22:28

هو عرض صفة يخلقها الله سبحانه وتعالى اي في الاجسام فهذا هو المرتكز الثاني والثالث. لا يقوم في ذات الله وانه مخلوق يخلقه

الله سبحانه وتعالى حيث شاء من الاجسام - 00:22:49

فهذا كلامهم صريح وليس يعني ما نقوله هو فهم او ادعاء على القوم وانما هو صريح كلامهم. طيب بناء على نظرتهم الكلام الالهي ما

نظرتهم بالتالي ستكون للقرآن؟ القرآن ما هو جزء من كلام الله. اليك كذلك؟ هل القرآن هو كل كلام الله ولا قسم من كلام الله -

00:23:05

القرآن ليس كل كلام هو قسم من كلام الله. وبالتالي ماذا ستكون نظرتهم للقرآن؟ بما انه هاي نظرتهم العامة للكلام الالهي. قالوا وعليه

فان القرآن الكريم عند معتزلة القرآن هي هذه النصوص التي بين ايديينا. هم يقولون يقولون القرآن هذه النصوص التي بين ايديكم -

00:23:26

لكن هذه النصوص لم يتكلم بها الله بذاته ليست كلاما قام في ذات الله تكلم به بذاته وانما خلقها الله سبحانه وتعالى في شيء هذه

الايات قل هو الله احد الله الصمد. هذه الايات خلقها الله في شيء من المخلوقات - 00:23:44

واخذها جبريل من هذا الشيء ثم نزل بها الى النبي صلى الله عليه وسلم. وبالتالي نشأ قول المعتزلة المشهور ان القرآن مخلوق هذه

الفتنة الذي كما قلت لكم قصت من اجلها رقاب وصلب من اجلها علماء وسجن من اجلها علماء وابتلي من ابتلي من اجل هذه -

00:24:03

مقوله اراد المعتزلة في خلافة العباسيين في خلافة المأمون والمعتصم والواثق بالله ان يجبروا الناس على ان يقولوا جميعا ان القرآن

ايش مخلوق من مخلوقات الله كلام لم يقم في ذات الله وانما خلقه الله في شيء اخذه جبريل من هذا الشيء ونزل به على النبي صلى

الله عليه - 00:24:22

وسلم طيب آآ تقوم نظرة انها لو سألك سؤال يعني لماذا المعتزلة يرفضون قيام صفة الكلام في ذات الله سبحانه وتعالى احست

تقول لانهم ينفون الصفات اصالة طب هم لماذا ينفون الصفات - 00:24:44

فش التعدد القدماء. هذا يقول كثيرا ان المعتزلة اساس نفيهم للصفات هو يرون ان الصفات غير الذات مش هيكل قلنا انهم يقولوا

الصفات غير الذات وقلنا هذه القسمة قسمة ذهنية - 00:25:07

وليس قسمة في الخارج والواقع. فهم لما جعلوا ما في الذهن كأنه في الواقع الخارجي ضلوا واضلوا. فقالوا الصفات غير الذات. فإذا

نحن اثبتنا ذاتنا واثبتنا لها صفاتنا فكأننا اثبتنا الة متعددة. فالذات - 00:25:23

الله والرحمة الله. والكلام الله. الغضب الله والرضا الله. والارادة الله قالوا لا لا هذا كلياته انفوا لنا ايات انفوا اشي اسمه صفة تقوم في ذات

الله. لانه اذا قلت صفة تقوم في ذات الله. او الصفة غير الذات. اذا في تعدد قدماء. فهم ما عندهم مشكلة ان - 00:25:40

كلام الله لكن معنى هذه الاضافة انه كلام الله انه الله سبحانه وتعالى خلقه في شيء من ايش؟ من مخلوقاته. هذا معنى ان القرآن انا  
كلام الله عندهم مجرد ان يخلق الله عز وجل في شيء من مخلوقاته. وفي الحقيقة يعني هذا ليس له يعني معنى لانه كل -

00:26:02

ما في هذا الكون هو مخلوق لله سبحانه وتعالى. فلماذا اذا اختص الكلام بأنه ينسب الى الله صحيحاً ولا لا كل ما في هذا الكون هو من  
مخلوقات الله سبحانه وتعالى. فلماذا نقول كلام الله؟ طيب كلامي انا - 00:26:24

وكلام قصي وكلام الشباب هنا. اليك مخلوق من مخلوقات الله صحيحاً طب لماذا لا ننسبه الى الله لماذا القرآن فقط نسبتموه الى الله  
بينما كلام البشر لا ينسب الى الله ما دام ان القرآن كلام الله بمعنى انه مخلوق من مخلوقات الله خلقه الله في مكان. طب كلامه  
وكلامكم - 00:26:40

فلان وعلان وايضاً مخلوق من مخلوقات الله فلماذا لا ينسب الى الله سبحانه؟ فقط القرآن تنبونه الى الله. وهذا يدل اخواني ان  
الحججة ليست حجة قوية وانما هو مبني على فكرة الخروج من مسألة - 00:27:02

تعدد الالهاء. اذا تقوم نظرية المعتزلة الى صفة الكلام على الارسال العام الذي بنوا عليه مذهبهم في الصفات. وهو ان اثبات صفات  
تقوم في ذات الله يؤول الى تعدد الالهاء لأن الصفة غير الذات كما زعموا. وقد سبق شرح هذا الكلام وبيان فساده فيما مضى. والله  
تعالى اعلم فلا حاجة - 00:27:16

اعادتهم لكن لما كان المعتزلة يدركون ان الكلام المعروف انما هو حروف واصوات لابد وان تقوم في محل جعلوا الله سبحانه وتعالى  
خالقاً لهذا الكلام في بعض مخلوقاته لكن يعترض على هذا - 00:27:36

يعترض ايضاً من الاعتراضات على قولهم بأنه اذا كان الكلام صادراً من الشجرة. مثلاً لما الله عز وجل كلّم موسى كيف يقولون الله كلام  
موسى؟ يقولون ان الله خلق كلامه في الشجرة والشجرة هي التي - 00:27:54

كلّمت موسى نقول اذا كان الكلام صادراً من الشجرة او من غيرها من المخلوقات فيجب نسبة هذا الكلام الى هذا المخلوق. فنقول  
كلام الشجرة. زي ما بقول هذا كلام هشام - 00:28:11

وهذا كلام الشيخ ناصر وهذا كلام قصي وهذا كلام ابراهيم. اذا لازم يكون الكلام الذي صدر من الشجرة كلام ايش الشجرة وليس كلام  
الله سبحانه. ليس كلام الشجرة كلام الله؟ وكلام قصي وهشام والشباب ليس كلاماً لله سبحانه وتعالى. ما الميزة يعني - 00:28:24  
طيب قال فيجب نسبة الى المخلوق وليس الى الخالق لأن الكلام انما ينسب الكلام انما ينسب الى من تكلم به وصدر منه فنسبته الى  
الله مع انه سبحانه ليس هو المتكلم به ليست نسبة - 00:28:41

حقيقة وهم انما نسبوه اليه فقط لانه هو الذي خلقه وآوجده. فنقول هذا مشترك بين جميع المخلوقات. وكل كلام البشر كلام خلقه  
الله وآوجده طيب لكن تواتر في نصوص الكتاب والسنة - 00:28:56

اذا نسبة الكلام الى الله الان هذا رد عليهم تواتر في نصوص الكتاب والسنة. نسبة الكلام الى الله على وجهي يقطع به ان الكلام صادر  
منه. قائم به وليس قائماً في شيء من - 00:29:13

مخلوقاته اذ لو كان المتكلم مخلوق من المخلوقات لتم الإشارة الى ذلك ولو في بعض النصوص يعني لو كان الذي يصدر منه الكلام  
ليس هو الله وانما الشجرة او مخلوق من المخلوقات. اليك كان الله عز وجل حتى لا يضلنا ولا يفتننا - 00:29:26

كان بين لنا ولو في نص واحد اني لا اتكلم بذاتي وانما اتكلم على السنة مخلوقاتي مش كان هذا القرآن اجتنز كتاب هداية بيان  
وارشاد طب وهذا مفصلية هذى الفكرة مفصلية لذلك بدأت بها شرح على لمعة الاعتقاد - 00:29:44

ثم قلت لكم ان القرآن انما انزل كتاب هداية ارشاد فلما تقول لي كتاب هداية وارشاد وفي طول سياقات القرآن الظاهر من القرآن  
المتبدلة الى الذهن منه ان الذي تكلم مع موسى هو الله - 00:30:01

وان الله سبحانه وتعالى قال وكلم الله موسى تكليماً. هل يعقل كتاب انزل للهداية والارشاد والبيان ولتعريف الناس بربهم تكون

عباراته طهروها الكفر تكون عباراته ظاهرها الضلال ويكون الله عز وجل لما قال اني انا الله لا الله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكرى.  
وخطب موسى. لم يعلمنا انه ليس هو الذي تكلم بذاته وانما - 00:30:17

التي تكلمت هي الشجرة طبليس كان من المعمول اذا كان القرآن كتاب هداية وبيان وارشاد ولو في موطن واحد. تأتينا اشارة ولو اشارة خفية. ان الذي يتكلم ليس هو الله - 00:30:41

فكيف يكون القرآن كتاب هداية وارشاد وبيان للناس تعريفهم بالله سبحانه ويكون من اوله الى اخره لا توجد اي اشارة فيه على ان المتكلم ليس هو الله هذا لا يعقل - 00:30:54

والا هذا القرآن اصبح كتاب الغاز وكتاب ضلال وكتاب آلام وكتاب الغاز وليس كتاب هداية وارشاد وبيان. فنسأل الله الهدایة للجميع. اذا هذا انتصار واعتصار يعني قول المعتزلة والمرتكزات التي قاموا عليها - 00:31:08

نذهب الان الى قود الاشاعرة والماتريدية في صفة الكلام الالهي. فنقول يقوم قول الاشاعرة والماتريدية في صفة الكلام الالهي على اربعة مرتکزات فاجعلها اربعة على اربعة مرتکزات ما هي هذه المرتکزات؟ اولا الاشاعرة يتتفقون معنا - 00:31:23

على ان الكلام صفة من صفات الله سبحانه وتعالى يقوم في ذاته يتتفقون معنا على ان الكلام ايش تفهم من صفات الله يقوم في ذاته. وهذا مرتکز نتفق عليه مع الاشاعرة - 00:31:43

ثانيا المركز الثاني عندهم يقولون كلام الله سبحانه وتعالى ليس حروف واصوات ولفاظ بل هو معان قائمة في النفس فهنا اختلف السبيل بيننا وبينهم نحن اتفقنا اذا ابتداء على ان الكلام وصفة تقوم في ذات الله. لكن اهل الحديث قالوا هو صفة تقوم في ذات الله وهو حروف ولفاظ واصوات - 00:31:56

هم ماذا قالوا؟ قالوا هو صفة يقوم في ذات الله لكنه ليس حروف ولفاظ واصوات وانما هو مجرد ماذا معاني قائمة في النفس. مجرد معاني قائمة في النفس. طب والالفاظ طب كيف يعبر عن هذه المعاني الاله؟ تسأل؟ اذا كان - 00:32:22

كلام الله هي المعاني القائمة في ذات الله. طب كيف يعبر عن هذه المعاني بالالفاظ اه سياتي معنا انهم يجعلون الله عز وجل اذا اراد ان يعرفنا عن المعاني القائمة في نفسه يخلق الفاظا يخلق الفاظا - 00:32:39

في شيء من مخلوقاته انتم انا هذا الذي يريدكم ان تصلوا اليها انهم وافقوا المعتزلة في الشمرة النهائية وافقوا المعتزلة بالشمرة النهائية لكن خالفوهم في ماذا؟ ان المعتزلة يجعلون هذا المخلوق هو كلام الله - 00:32:56

الاشاعر لا بقول لك كلام الله هو الذي قام في نفسه وهذا المخلوق ليس كلام الله. فالخلاف بينهم في هذه الجزئية فقط المعتزلة جعلوا المخلوق هو نفسه ايش هو كلام الله - 00:33:14

لكن الاشاعرة لا الاشاعرة قالوا المخلوق هو عبارة عن كلام الله. يعني شيء يخبرنا ويعلمنا عن كلام الله واين الله هو المعنى القائم في نفسه يكتب الفرق بينهم لكنهم في النهاية في النهاية متفقون على ان الالفاظ - 00:33:29

والنصوص التي بين ايديينا من القرآن مخلوقة متفقون على ان النصوص التي بين ايديينا من القرآن ايش مخلوق من مخلوقات الله وليس كلام الله صدر منه بلفظ وصوت نعم نعم. هو لانه سياتي القول الاشاعرة والكلابية قول لم يسبقهم اليه احد. حتى من من غيرهم من الامم - 00:33:48

طيب اذا كلام الله ليس حروف واصوات بل معنى قائم في النفس. هذا هو المركز الثاني ثالثا كلام الله وهو المعنى القائم في نفسه كله قديم ولا يتجدد وهذا يضطرد مع اصلهم - 00:34:16

الصفات الاختيارية انه ما في صفات تتجدد في ذات الله سبحانه وتعالى متى شاء ما في اي صفة ترتبط بالمشيئة الكلام الالهي عندهم كله كلام قديم لا يتجدد رابعا المركز الرابع وهذا اتبهوا له انهم يقولون الكلام الالهي هذا المعنى القائم في ذات الله هو شيء واحد - 00:34:30

شيء واحد لا ينعد ولا ينقسم اليه هو ينقسم الى امر ونهي واخبار وسؤال لا اأ. الكلام الالهي ومعنى يقوم في ذات الله وهو شيء واحد هذا الشيء الواحد اذا الله عز وجل عبر عنه - 00:34:53

من خلال الخلق من الالفاظ المخلوقة اذا عبر عنه بلفظ الامر كان امرا و اذا عبر عنه بلفظ النهي كان نهيا. و اذا عبر عنه بالخبر كان خبرا.  
و اذا عبر عنه بالسريانية كانت توراة. و اذا عبر عنه بالعربية كان القرآن - 00:35:17

وقالوا كلاما عجيبا لم يسبقهم اليه احد في هذه الفكرة يعني انتم فاهمين شو يعني شيء واحد خلص كلام الله هو عبارة عن شيء واحد يعني هذا الكلام الذي هو الكلام النفسي المعنى القائم في ذات الله مش جعلوه متعددا - 00:35:35  
انه المعنى القائم في ذات الله هناك معنى للامر. هناك معنى للنهي. هناك معنى للقرآن. هناك معنى للتوراة. لا لا هذا ما ما قسموه قالوا هو شيء واحد كتلة واحدة - 00:35:52

من باب التقرير هو شيء واحد اذا الله عز وجل خلق لفظ الامر ليعبر عنه خلاص كان امرا. هذا المعنى النفسي اذا عبر عنه بلفظ الامر كان امرا. فلما رينا قال اقيموا الصلاة اقيموا الصلاة. هذا اللفظ هو تعبير عن ماذا - 00:36:05  
عن معنى قائم في ذات الله وآآآ لا تقربوا الزنا هو نفس الاشي تعبير اخر عن معنى قائم في ذات الله. وهذا غريب. انت فاهم ايش مؤدى هذا القول مؤدى هذا القول - 00:36:23

ان الكلام النفسي المعنى القائم في ذات الله هو شيء واحد فقط اعتبروا هذا هو شيء واحد فقط تمام اذا عبر عنه بالالفاظ اقيموا الصلاة خلص كان امرا وهذا الشيء الواحد نفسه اذا عبر عنه بلفظ النهي لا تقربوا الزنا - 00:36:39  
كان نهيا هو نفس الشيء الواحد. طب وهذا غريب لا يتصور كيف شيء واحد نفسه الان نفسه هذا يقوم في ذات الا شيء واحد. اذا رينا خلق الفاظ الامر فقال اقيموا الصلاة نقول خلاص هذا الشيء الواحد الان امر - 00:37:02  
نفس هذا الشيء الواحد اذا كان في سياق نهي خلق الله الفاظ النهي يكون نفس هذا الشيء نهي اذا كان سياق استفهام يكون هذا الشيء استفهام وهذا كلام عجيب غريب - 00:37:22

يعني لو قالوا ان الكلام هو معنى يقوم في ذات الله لكنه متعدد في ذاته فمنه ما هو امر. هذا المعنى القائم في ذات الله منه ما هو امر ومنه ما هو نهي. لكن اقرب الى المعقولية - 00:37:35

صحيح لكن ان يجعلوه شيئا واحدا والذي يفرق بينه مجرد الالفاظ الالفاظ المخلوقة هي التي تسوق وحيث شاءت. اذا خلق الله الفاظ امر يكون هذا الكلام امر ونفسه نفسه يصبح نهي ونفسه نفسه يكون قرآن ونفسه نفسه يكون توراة - 00:37:50  
المعنى القائم في ذات الله واحد وهو في التوراة والانجيل والقرآن وهو نفسه الامر وهو نفسه النهي. فقط الالفاظ هي التي تختلف الالفاظ ليست قائمة في ذات الله. الالفاظ زي ما حكينا. اين هي - 00:38:11

مخلوقة مش حكينا الالفاظ مخلوقة تعبّر عن ماذا عن المعنى القائم في نفس الله. فاقيموا الصلاة الاصل انها ايش تعبّر عن المعنى القائم في ذات الله ولا تقربوا الزنا تعبّر عن ايش - 00:38:26

عن المعنى القائم في ذات الله. طب المعنى القائم في ذات الله هو واحد اذا اذا قال اقيموا الصلاة بروح على انه يكون امر. و اذا قال لا تقربوا الزنا بروح هو نفسه نفسه. يذهب الى ان يكون نهي - 00:38:42

هذا كلام اخواني كلام ينافق بعضه وكلام لا تتصوره العقول السليمة اصلا كيف يجعل المعنى الواحد يعني في نفس الوقت امر وفي نفس الوقت هو نفسه نهي وفي نفس الوقت هو توراة وفي نفس الوقت هو انجيل وفي نفس الوقت هو قرآن وفي نفس الوقت هو - 00:38:55

كلامه مع موسى وفي نفس الوقت هو كلامه معك يوم القيمة لما يخاطبك. هذا كلام متنافق ينافق بعضه بعض. ولا يستسيغه العقل السليم يعني مجرد محاولة التصور والتفكير فيه لا يقبل - 00:39:12

لكن هكذا ذهب القوم قضية ان الذي اجبرهم على هذا القول حتى يمنعوا التعدد حتى في ذات في نفس المعاني التي تقوم في ذات الله و كانوا ظنوا انه اذا اثبتو تعدد في هذه المعاني سيثبتون تغيرا في ذات الله سبحانه وتعالى. انه في امر اه تغير لنهي كأنه النهي تغير - 00:39:25

خبر فهم يحاولون ان يخرجوا ذاتا الالهية لا يوجد فيها اي سمة تغير اي سببا من سببا التغير يظنون ان تعدد المعاني هو تعدد تغير في

ذات الله سبحانه وتعالى. وقالوا نحن لا نريد ان يكون هناك اي تغير. وهذا من الجهل - 00:39:48

فيعني قضية نفي التغير عن ذات الله اصلا هذه المقدمة هي نفسها تحتاج لاثبات ما معنى التغير في ذات الله؟ وهل هذا التغير عفوا ربنا افقر الى شيء ليحدث فيه هذا التغير ولا هو شيء يحدثه في نفسه بمشيئته - 00:40:07

ما المانع ان يكون الله سبحانه وتعالى يحدث امورا وصفاتا ويجددها بمشيئته. ولو سميت معاها تغيرا. ما دام لم يفتقر الى شيء من مخلوقاته ولم ينقص من كماله فما المانع؟ بل اذا كانت هذه التغيرات التي يحدثها متى شاء هي الكمال - 00:40:24

هي الكمال المطلق في حق ذاته. فما المانع منها؟ فهم اقنعوا انفسهم بمقدمات. اقنعوا انفسهم بمقدمات، وهي انه لا يجوز التغير على ذات الله سبحانه وتعالى. وضع هاي المقدمة واجعلوها صنما - 00:40:43

وجعلوه ماذا؟ صنما فاصبح اي شيء يمكن ان تشم منه رائحة التغير الغاء له طبعا حتى اكون منصف ان بعض الاشاعرة لم يقتنع بهذه الفكرة فقال بتعدد المعاني القائمة في ذات الله. وهذا يذكرون في اصول الفقه - 00:40:58

يعني بعضهم بعضهم لم يقتنع بهذه الفكرة. اغلبهم على هذه الفكرة لكن بعضهم وجدتها انها فكرة هزلية فقال له المعاني القائمة في ذات الله تتتنوع حسب تنوع الكلام فهناك معنى الامر وهناك معنى للنهي وهناك معنى لذلك ستأتي بعض المسائل في اصول الفقه - 00:41:14

مثل مسألة هل الامر هو نفس النهي عن ضده ام لازم النهي عن الضد؟ اذا بتذكر هاي المسألة في اصول الفقه من ذكريات قواعد الاصول يعني هذه المسألة لها علاقة بمسألة الكلام الالهي. يعني هي مسألة تدرس في اصول الفقه لكن اصل المسألة عقدي - 00:41:32

ينبني هل الامر بالشيء عينوا النهي عن ضده ام لازم منه النهي عن ضده الخلاف في هذه المسألة اصوله وجذوره تعود الى الكلام الاشعري هل الكلام الالهي شيء واحد يكون هو امرا من هذه الجهة ويكون نهيا من الجهة الاخرى. والا الكلام الالهي نفسه متعدد قائم في ذاته متعدد - 00:41:50

اذا فبعض المسائل الاصولية انبنت على هذه الفكرة المهم عليك ان تعرف هذه المرتكزات الاربع عندهم ان الكلام صفة قائمة في ذات الله انه ليس حروفا واصوات بل مجرد معاني نفسية - 00:42:16

ان الكلام النفسي كله قديم لا يتجدد وعند جماهيرهم ان هذا الكلام النفسي القديم عبارة عن شيء واحد لا يتعدد اذا عبر عنه بالامر كان امرا واذا عبر عنه بالنهي كان نهيا. اذا عبر عنه بالعربية كان عربيا. اذا عبر عنه بالسريانية كان سرياني - 00:42:30  
وهكذا تمام لكن ممكن بعض يقول لك انا يعني من هم من هون؟ بما انهم في منهم من خالف فلا اظن قضية التبعيض والتجزيء هي السيما البارزة في هذا الكلام. لانه معنى نفسي في النهاية - 00:42:50

الذى يظهر لي ان قضية التغير لانه انت اذا لما تتكلم بامر شيء ولما تتكلم بنهي تتحول الى شيء اخر لما تتكلم بخبر تتغير الى شيء اخر ما يعني المعاني القائمة في النفس - 00:43:12

لا شك من اشكال التغير رفضوا والله تعالى اعلم طب يا شيخ يعني هذا الكلام الذي تقوله هل يعني فعلا هم القوم قالوا هذا بالسنتهم ام يعني انتم يعني قد تتغشون في فهم كلامهم. انا ساقول لك ماذا قاله الامر و هو من رؤوس منظري الاشاعرة. يقول الامر - 00:43:25

ا بابكالالفكار يقول ذهب اهل الحق طبعا كل فرقة تقول عن نفسها ان اهل الحق بهذه يعني خلاص نعتادها فنحن نقول انا اهل الحق وهم يقولون انفسهم انهم اهل الحق. المهم ماذا ذهب الاشاعرة - 00:43:44

ذهب اهل الحق من الاسلاميين الى كون الله متكلما بكلام لا حظ ايش قال قديم ازلي اذا هو اثبتت ان الكلام قديم ازلي نفساني اذا هو ليس حروف واصوات بل هو ماذا؟ نفسي - 00:43:59

احادي الذات. ايش يعني احادي الذات يعني واحد لا يتعدد ليس بحروف ولا اصوات اذا كلامي الامر تضمن المرتكزات التي يقوم عليها الفكر الاشعري ذهب اهل الحق من الاسلاميين الى كون الله متكلما بكلام - 00:44:16

قديم ازلي هو نفسه ينصل على القدم نفساني انه نفسي ليس حروف ولا اصوات وختم في النهاية. ليس بحروف ولا اصوات احادية الذات اي معنى واحد لا يتعدد في ذات الله. والذي يتعدد انما هو ماذا؟ الالفاظ التي يعبر بها عن هذا الكلام. فهو شيء واحد اذا -

00:44:35

تعبرت بالامر يكون امرا واما عترت عنه بالنهي يكون نهايا وهكذا طيب الان بناء على هذه النظرة الاشعرية الماتوردية يعني كل هذه الفرق الاشعرية الماتوردية اه كلهم نحو هذا المنحى - 00:44:56

تجاه الكلام الالهي. ماذا سيكون نظرتهم للقرآن الكريم؟ انا دايما بتكلم عن نظرتهم للكلام الالهي ثم نظرتهم للقرآن بالتحديد كونه جزء من الكلام الالهي فنقول اه وعليه فان نظرتهم للقرآن تقوم على انه ليس هو النصوص التي نقرأها ونحفظها ونسمعها. يعني هذه النصوص اللي نحن - 00:45:13

نحفظها ونسمعها لبعضنا ونسمعها في صلوات الجماع. هذه النصوص التي نكتبها في المصاحف هذه ليست هي الكلام الالهي هذه خلاصة خطيرة لكن هذا هو الواقع هذا كلامهم هذه النصوص والالفاظ ليست هي الكلام - 00:45:34

الالهي. طب اين طب ليست هي القرآن عفوا ليست هي القرآن. طب ما هو القرآن عندكم القرآن هو المعنى القائم في ذات الله ترى هم بعضهم عندهم اضطراب. البعض يطلق على هذه النصوص انها قرآن - 00:45:55

لكن كثير منهم يقول لك القرآن ليس هو هذه النصوص التي بتقرأها انت يا هشام والتي تسمعها والتي تسمعها من الامام في المسجد لا لا. ليست هذه القرآن. القرآن ما هو - 00:46:13

القرآن هو المعنى القائم في ذات الله طب ايه هاي الالفاظ شو هي هاي الفاظ تعبر عن القرآن كما هو كما يقول اشعري وكما يقول الكلابي تحاكي القرآن لانه في خلاف بين الكلابية والاشعرية هل نقول الالفاظ عبارة عن كلام الله - 00:46:26

ولا القرآن او الالفاظ حكاية عن كلام الله؟ الاشعري رفض عبارة الطلاب ان القرآن حكاية. وقال القرآن عبارة كلاب بينهم يعني وجاء الباقلاني بعدهم فقال ليس حكاية ولا عبارة يعني هو خلص من الاثنين - 00:46:44

تمام؟ خلاف لفظي لان الاشعري رأى ان ان اذا قلنا حكاية فلابد ان يحاكي لابد ان تحاكي وتماثل لهذه الالفاظ ما هو قائم في ذات الله. المحاكاة تقتضي المماثلة فلذلك رفضها آلاشعري قال المحاكاة تقتضي المماثلة فاستغنى عن لفظة المحاكاة بلفظة العبارة. المهم باختصار هذه النصوص - 00:47:00

التي تقرأونها ليست هي القرآن ولايش يا جماعة؟ هاي النصوص عبارة عن القرآن يعني هي شيء يعبر عن القرآن. طب ولوين القرآن يا شيخ عمر هو المعنى القائم في ذات الله - 00:47:25

فهمت هذه وجهة نظرتهم للقرآن فما نكتبه وما نحفظه وما نسمعه شوف انت شفت اثر يعني كوني بدأت في اليوم كلامي ان اثر الاعتقاد تبعد. لما انت تقرأ الالفاظ وانت لا تستشعر انها كلام الله سبحانه - 00:47:42

لا تشعر فقدت قيمتها وجلالها وهيبتها ورونقها. لكن لما انا اقرأ الفاظ وانا استشعر تمام الاستشعار ان هذه الالفاظ من تكلم بها بحرف وصوته ربي مو هذا تشعر منه الجلود. انت - 00:48:01

افقدت الكلام الالهي روحه انت افقدت هذه النصوص رونقها وروحها وجمالها لما جعلتها مجرد مخلوق من مخلوقات الله سبحانه جبريل اخذها من مكان كما سيأتي معنا واذى بها فرق بين عقيدة اهل الحديث الذين يؤمنون ان هذه الايات التي تتلألأ جمالا وهيبة اول من تكلم بها الله جل في عاله من فوق سبع سماوات - 00:48:17

طب ما هذا يحجز في قلبي زلزلة وقشعريرة وهيبة لهذا الكلام وقيل له عشق لقراءته. وبين انه انت خلص خليت لي اياه هذا كلام مخلوق مثل اي كلام مخلوق بس انه الفرق انه هذا الكلام المخلوق يعبر عن المعنى القائم في ذات الله - 00:48:42

ماذا بقي بالله عليك من تلك المشاعر ومن تلك الهيبة ومن ذاك الجلال؟ فلذلك عندما تعرف عقيدتك يعني تحمد الله سبحانه وتعالى ان وفقت اليها. لانك تستشعر انني حافظت على رونق روح العباد على هيبة العبادة. على ما اراد الله سبحانه وتعالى - 00:48:58

على ان يكون حافظت على جماله وهيبته وما افقدت روحه للأسف كما فعل الكثير من الفرار نعم لا لا كلهم هذا كلام النفس من الافكار

التي اطبق عليها يعني اشعريتهم وما تريديهم والكلابيthem - 00:49:14

حتى المتأخر. نعم نعم هذه مطبق عليها الفكرة يعني انه شخص منهم عبر التاريخ خرج الله اعلم لكن كفرقة منهم نقول فرقة او فصيل لا يوجد نفس الفكرة والمحدثون على ذلك - 00:49:33

ليست قرآنا وانما القرآن هو المعنى القائم في ذات الله وهذه النصوص عبارة يعني تعبير عن القرآن فلذلك كما قلت لك تقل هيبة القرآن في نفوسهم هيبة النصوص نعم الجريء منهم يصرح - 00:49:47

لكن قد امام العامة قد يسكت. بعضهم انا حتى اكون منصف. بعضهم يقول ان هذه الاحرف هي القرآن تمام؟ لكنه يقر انها ليست ليس شيئا تكلم به يعني بعضهم حتى تكون على بينة. انه ممكن واحد يقول لك ياشيخ لا طب في بعضنا حتى اذا رد علينا نعم بعضهم - 00:50:08

يقول انه هذه النصوص هي القرآن لكن هي القرآن لكنها مخلوقة زي صورنا زي قول المعتزل او قريب منه. لكن هذه الحروف لم يتكلم بها الله الذي تكلم به الله والمعنى القائم في نفسه فقط - 00:50:27

بعضهم يسمى هذه النصوص قرآنا من باب التجوز ولانهم يدركون شناعة قولهم يعني بعضهم يدرك شناعة ان اقول ان هذه النصوص ليست هي قرآن مع ان يعني كل ظواهر نصوص الكتاب والسنة تدل على انها هي القرآن وهي التي تكلم بها الله. فبعضهم وجد شناعة - 00:50:44

في هذا الاطلاق فما من باب التجوز يسمى هذه النصوص قرآنا. لكن من كان مطربا منهم على عقيدته منافحا عنها مداردا عليها يدرك انه على عقيدته هذه النصوص ليست هي القرآن - 00:51:05

نعم نعم شوف ماذا يقول في جوهرة التوحيد؟ يصح ان يقول عنه في ماذا في باب التعلم والتعليم تقول للطلاب عندك انه هذا مخلوق يعني ما هو اشنع انك تقول هذه النصوص تصرح - 00:51:22

لهم هذه النصوص مخلوقة ماذا تريد اكثر من ذلك شناعة واضعافا لروح القرآن في نفوس الامة. ويأتيك بعد ذلك شخص يقول لماذا يا شيخ يعني تتكلمون بهذه المسائل والاصل ان نجمع - 00:51:43

ناس هذه هذه صلب العقيدة ماذا بقي ان اجمع بعد ان تزول هذه المعاني من قلوب الناس؟ لا يوجد شيء اعظم من تغيير هذه المعاني. ونسأل الله الهدایة للجميع اذن وعليه فان نظرتهم للقرآن تقوم على انه ليس هو النصوص التي نقرأها ونحفظها ونسمعها بل هو معنى قائم في ذات الله. وهذه النصوص عبارة - 00:51:55

عن القرآن او حكاية عنه. على خلاف بينهم في التعبير كما قلت لكم. ولهم ثلاثة اقوال في مصدر هذه الالفاظ التي نتلوها. يعني اذا كانت هذه الالفاظ ليست هي القرآن. طب من اين انت هذه الالفاظ؟ مش هذا سؤال يعني يستحق ان يسأل من اين انت - 00:52:16

هذه الالفاظ اختلفوا هم انفسهم في مصدرها. فمنهم من قال انه من كلام جبريل نفسه طورو ايش صارت هاي الالفاظ هي من كلام جبريل نفسه عبر بها عن المعاني القائمة في ذات الله. يعني ربنا سبحانه وتعالى خلق هاي الالفاظ في جبريل - 00:52:33

فجبريل هو مصدر هاي الالفاظ ربنا خلق هاي الالفاظ في جبريل فجبريل اخذ هاي الالفاظ ونزل بها على النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا القول الاول ان مصدرها جبريل - 00:52:53

القول الثاني منهم من يقول لا انه مصدر هاي الالفاظ النبي صلى الله عليه وسلم يعني ليس حتى جبريل وانما جبريل واسطة يعني وانا وانا اريد ان افهم يعني ما دور جبريل في ازاله الولي؟ ما دور جبريل في ازال الولي - 00:53:04

ان جبريل نزل بالمعاني والله خلق الالفاظ. طب جبريل بماذا تكلم؟ يعني الذين يقولون انه مصدر هاي الالفاظ هو النبي صلى الله عليه وسلم ساقول لهم ما واسطة جبريل هنا ما اثرها - 00:53:23

يعني هل جبريل نزل بالمعاني ثم هذه المعاني قذفها في قلب النبي صلى الله عليه وسلم. طيب هذه المعاني كيف اخذها جبريل من الله هل الله خلق المعنى فقط في جبريل وجبريل لم يعبر عن هذا المعنى - 00:53:37

ونزر جبريل بالمعنى بدون اللفظ وقذفه في روع النبي صلى الله عليه وسلم. ثم عبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم بالفاظه. ممكن.

يعني هذه سيناريوهات. والآن أصبحت القضية قبض نبض - 00:53:54

بدك تصير تعمل سيناريوهات وآخرات كيف كانت هذه النصوص من الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم ليست من الفاظ الله ولا من الفاظ جبريل. طيب ومنهم من يقول ان الله خلق هذه الالفاظ في اللوح المحفوظ - 00:54:06

وجبريل اخذها من اللوح المحفوظ. انه ربنا خلق هاي الالفاظ في اللوح المحفوظ. جبريل ذهب قرأها في اللوح المحفوظ وأخذها ونزل بها على النبي صلى الله عليه وسلم طيب هذا - 00:54:23

من اقوالهم. المهم ان يصرفوا كلام الله انه ما يكون الالفاظ من الله هذا اهم شيء طيب اعتمد الاشاعرة في مذهبهم في صفة الكلام على قاعدتهم المعروفة في نفي قيام الصفات الاختيارية عموما في ذات الله سبحانه وتعالى. اذ ان قالوا اثبات كلام بصوت وحرف متنتابع يقال - 00:54:34

لو اننا سنقول كاهل الحديث ان الله تكلم بكلام بصوت وحرف متنتابع قالوا هذا يقتضي التغير حدوث تغيرات في ذات الله والتغير من سمات المحدثين من سمات المخلوقات هكذا قالوا - 00:54:57

وليس من سيم الخالق فوجب تفسير الكلام الالهي بصورة تمنع قيام الصوت والحرث بذات الله فاقترحوا فكرة الكلام النفسي. هم هذا اقترحوا هاي فكرة الكلام النفسي. ولا يعرف احد فسر الكلام بانه المعنى القائم في النفس قبل ابن - 00:55:13

الطلاب يعني وجبنا فتشنا الفرق الاسلامية في واحد قبل ابن كلاب شيخ الاشعري بنقول لها مين هو؟ شيخ الاشعري هل واحد قبل كل ابن كلاب من فرق الاسلاميين قال ان الكلام هو المعنى القائم في النفس - 00:55:31

ما في اذا ولا يعرف احد قبل ابن كلاب قال بهذه المقوله والتقط الاشعري منه هذه المقوله والاشعري من اين اتي بكيف فكرة الكلام النفسي؟ من شيخ وابن كلاب وقوله هذا قول ابن كلاب هذا لا يعرف لا عن العرب - 00:55:45

ولا عن العجم ولا عن فلاسفة الامم وخالفه في قوله هذا اهل العربية قاطبة لان كل اهل العرب يعرفون الكلام بانه ماذا اللفظ المركب المفيد كلهم يقولون الكلام هو اللفظ - 00:56:03

اللهم الا من كان من اهل العربية من المتأخرین متأثرا بالفرق الاشعرية والماتوريدية فهذا لا يعتبر قوله انه في تأثيرات نفسية تجعله يعني يغير بعض الثوابت طيب لما طلوب ابن كلاب واصياعه وانصار الاشعري بالدليل على ان الكلام - 00:56:19

سواء الكلام الالهي ولا الكلام البشري؟ لما قلنا لهم شو الدليل على انه الكلام هو المعنى القائم في النفس؟ كان من اكثرا الدلة اشتهرارا عندهم دليل اوهن من بيت العنكبوت - 00:56:38

هو استدللهم بقول شاعر نصراي يسمى الاخطل بقوله شوف قضية كبرى يعرفها الامم والناس جميعا لم يجدوا لها مستند الا في ثنايا كلام شاعر نصراي بالكاد ثبت عنه بالكاد ثبت بل الاكثر على انه لم يثبت - 00:56:51

بقوله في هذا البيت ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا. ايش قال الاخطر؟ ان الكلام لا في الفؤاد. قالوا ها شف شو قال الاخطل. هاي الاخطر اللي بحكي لكم ان الكلام اين مصدره - 00:57:08

من الفؤاد اللي تتعامل مع قوم بفكروا بهذه الطريقة وبهذه المنهجية. مسألة عظمى مشتهرة لا يعني يجهلها صغير ولا كبير ولا رجل ولا امرأة. مثل مسألة الكلام تأتي لتبين حقيقتها من خلال كلام - 00:57:24

شاعر نصراي لم يثبت هذا الشعر عنه اصالة هل معقول انه ما في شيء يدل على ان الكلام هو هو المعنى في النفس الا هذه البيت معناه في مشكلة في قولك - 00:57:41

وهذا يدوك من انك تفكري يعني هذا القول لا اجده الا في كلام شاعر نصراي لم يثبت عنه وابني عليه نظرية كبرى ادمر بها نصوص واحرف بها كلام ذي العزة والجلال واحرف بها مئات النصوص من الكلام الالهي - 00:57:53

من اجل قول شاعر نصراي اين تذهب العقول؟ فعلا الانسان يعرف انه في لحظات معينة ان الهوى يكتب على النفوس والانسان تجرد من هواه وعقل ماذا يقول؟ لا ادرك ان مثل هذه الحقائق لا يمكن ان ابنيها على مثل هذا البيت الذي فيه من الوهن ما فيه - 00:58:11

فنقول هذا البيت طبعا هم قالوا هذا البيت اذا يدل على ان الكلام هو المعنى القائم في النفس. لانه ماذا قال؟ ان الكلام لفي الفؤاد. اذا الكلام هو المعنى القائم في النفس - 00:58:31

اقول لهم سريعا في ردنا على الاستدلال بهذا البيت. نقول هذا البيت اولا لم تثبت نسبته الا الاخطل ثبوتا محققا. يقول ابن قدامة في اكتتابه آآ الصراط المستقيم في اثبات الحرف القديم. يقول وقد سمعت شيخنا ابا محمد بن الخشاب - 00:58:44

امام العربية في زمانه يقول فتشت دواوين الاخطل القديمة فلم اجد هذا البيت فيها يعني هذا امام من ائمة النحو او اللغة يقول فتشت لم اجد هذا البيت. طيب ثانيا هذا البيت على فرض ثبوته مختلف في روایته - 00:59:01

فقد رواه بعضهم ليس ان الكلام لفي الفؤاد بل بعضهم رواه ان البيان لفي الفؤاد بدل ان الكلام لفي الفؤاد. اذا قلنا ان البيان لفي الفؤاد اختلف الامر تماما اصبح بمعنى اخر - 00:59:18

طيب ثالثا نقول لهم ردتم احاديث الاحاديث في اصول الاعتقاد ولم تتحجروا بها بحجة انها احا ظنبا فكيف لكم ان تقبلوا بيتا واحدا لشاعر نصراني باثبات مسألة عظيمة كهذه - 00:59:31

وبنيتهم عليها كل هذه الاهواء والافكار والاسطورة وردتم ما هو المتبادر الى الذهن بل اذا اذهان جميع المخلوقين من اطلاق لفظ الكلام. فانك اذا سألت اي عاقل تراه ما هو الكلام - 00:59:49

انك لن تجد عاقلا سوي الفطرة متجردا عن الاهواء يقول لك الكلام هو المعنى القائم في نفسي. روحوا اسألوا الناس يعني في الطرق اسألوا انسان لم يدرس على عقيدة اهل الحديث - 01:00:03

ولم يدرس على عقيدة الاشاعر. هيك انسان صافي بذهنه بعقله. تقول له ايش هو الكلام؟ يعني ما اظن ان هناك انسان يختار في معنى الكلام قال بل اتفقت الكلمة العقلاء قاطبة على ان الكلام في حقيقته والصوت والحرث - 01:00:16

رابعا ان هذا البيت اصالة لو ثبت لفظه ان الكلام لفي الفؤاد لا يدل على ان الكلام حقيقة هو المعنى القائم في النفس بل لا يظهر لي اصلا ان الاخطل لما اتى بهذا البيت جاء ليعرف لنا اين الكلام. يعني هو الاخطل الي جاء يعرف لك اين الكلام. ويخبرك انه الكلام لفؤاد - 01:00:33

بل هو من يعني كلام الاخطل ان ثبت هو من الاساليب العربية في البيان في صياغة الافكار وله عدة معانٍ بلاغية يمكن فهمها. من اشهرها من اشهر المعاني التي يمكن ان نفهم بها هذا البيت. ما قاله ابن قدامة ان الاخطل ماذا قصد بقوله - 01:00:54

الكلام اللي في الفؤاد يعني ان الكلام عند عقلاء الناس في الغالب انما يكون بعد التروي بعد التروي فيه واستحضار معانيه في القلب. كما قيل لسان الحكيم من وراء قلبه - 01:01:11

ماذا يريد ان يقول ابن قدامة يقصد الاخطل ان الكلام لفي الفؤاد انه الانسان العاقل لا يتكلم بكلمة حتى ينضج المعنى في فؤاده. بخلاف الانسان السفهية تلقي الكلمة يعني الكلمة عراس لسانه زي ما يقولوا - 01:01:27

الكلمة لا تستوي عنده. والانسان العاقل هو الذي ينضج المعاني في نفسه. ثم بعد ذلك يتكلم بها فكان الاخطل اراد معنى بيانها بلاغيا يريد ان يقول ان جذور الكلام واصول الكلام منبعها اين - 01:01:43

في القلب وفي العقل ان الانسان يطبخ المعنى ثم يلفظ به. هذا الذي اراده. مش اراد انه الكلام ليس هو الالفاظ والحرروف وانما المعاني القائمة في النفس الاخطل بعيد جدا عن ان يفكر بمثل هذه الطريقة. لكن المفسر عندما تفسر ما يكون عندك حجج - 01:02:00

تذهب تنتفظ مثل هذه الامور وتبدأ تتنفس حولها. والا لو كان لهم دليل قوي جدا. هل تظنين انهم يأتون الى هذا المأزق في كلام الاخطل لين يذهبوا الى كلام القباطط. لكن لماذا وصلوا الى هذه الدرجة؟ لانهم مفسرون - 01:02:22

ما في ادلة على مثل هذا الكلام الباطل الذي اتوا به مجرد نظرية اخترقوها من عقولهم وفرضوها على الامة وتتابع عليها اهل الاهواء وضحكـت عجالة وصالـت على من صـالت عليه من العلمـاء والائـمة رحـمة الله تعـالـى عـلـى الجـمـيع. تـرى مـمـكن يـقـود الـبعـض طـبـيعـي مـعـقـول يا شـيخ شـيء مـثـل هـذا - 01:02:38

هذه يعني ينطوي على علماء كبار بدون ما اذكر اسماء اصحابه شروحات كيف تمشي هذه الامور؟ هاد المشكلة يعني علماء نحن لم نصل الى ربع مصنفاتهم وخمس مصنفاتهم اخوانى اثر البيئة والنشأة - [01:02:57](#)

اثر البيئة والنشأة له طغيان كبير على النفوس لما انت تنشأ في بيئه وتتربي على ايد المشايخ منذ نعومة اظفارك ان الكلام معنى في النفس معنى في النفس ومن حوله كلهم يدندنون حول هذه الافكار - [01:03:16](#)

تصبح ان تتخلص وتتجدد من هذه البيئة امر صعب صدقني امر صعب. انت الان تقول لا اكيد ليس صعب لكن في مشكلة اخرى. اقول صدقني انت تحمد الله على انك نشأت في بيئه ليست من تلك البيئة - [01:03:31](#)

والا والله الخلاص من البيئة ومن اثرها ومخالفه الناس وما اعتاد عليه الاهل والخalan والمشايخ الامر ليس بالسهل تمام؟ فتصبح انت مستعد ان تتأول التأویلات لمشايخك. وللأساتذتك اه اختبر نفسك - [01:03:46](#)

كم معتقد قد كنت فيه على غير رشد وكانت تتأول فيه لمشايخك انت اختبر نفسك تجد نفسك احياناً شيخ مش مقتنع فيها. لكن اكيد اكيد مشاكل صح اكيد لا هم قصدتهم هيكل بس احنا مش فاهمين - [01:04:01](#)

وتصبح تخيل اشياء وتحاول ان تعتذر وتحاول ان تنتقطف اي شبهة رائحة شبهة يمين وشمال حتى تأتي بها. المهم ان لا تظهر ضعف البيئة التي نشأت بها وهذه حال الاجيال وطبيعة بشرية فالانسان دائمآ يحمد الله سبحانه وتعالى ان هداه وبصره وارشه - [01:04:16](#)

ونعوذ بالله من الفتنة ما ظهر منها وما بطن طيب نقول وقد وجه ابن قدامة انتقاداً مباشرـاً للفكر الاشعري في هذه المسألة فماذا قال لهم ابن قدامة في كتابه الصراط المستقيم - [01:04:36](#)

يقول ابن قدامة للاشاعرة هاتوا اخبرونا من قال قبلكم ايها الاشاعرة ان هذا القرآن عبارة وحكاية ان حقيقة القرآن انما هو المعنى القائم في النفس - [01:04:48](#)

اخبرونا هل وجدتم هذه الضلالـة وقبـحـ المقالـة عن احد من المتقدمـين سـوى قـائدـكم؟ يقصد ابو الحسن الاشعـري له الله عليه هذه المقاصـد القـبيـحةـ هل وجدـتمـهاـ عندـ احدـ سـوىـ قـائدـكمـ؟ ماـ فيـهاـشـ حدـ - [01:05:05](#)

تكلـمـ بهذاـ الكلامـ يعنيـ هذاـ انتـقالـ منـ الائـمةـ حتـىـ يـعـرـفـ النـاسـ انـ لـيـسـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ هوـ الـذـيـ اـنـتـقـدـ هـذـهـ الفـكـرـةـ كـمـ يـحـاـوـلـ وـيـصـوـرـ اـشـيـاءـ كـمـ اـشـعـرـ الـيـوـمـ اـنـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ هوـ صـاحـبـ كـلـ هـذـهـ المـخـتـرـعـاتـ بـلـ الحـمـدـ لـلـهـ كـتـبـ الـعـلـمـاءـ مـنـذـ الـقـدـمـ - [01:05:19](#)

تصـدـعـ فيـ وجـوهـهـمـ لـكـنـ عـلـيـكـمـ اـنـ تـقـرـأـواـ لـتـعـرـفـواـ اـنـ الـائـمـةـ اـتـبـاعـ السـلـفـ الصـالـحـ كـانـواـ مـوـجـودـينـ فيـ كـلـ عـصـرـ. نـعـمـ يـكـثـرـ عـدـهـمـ يـقـلـ عـدـهـمـ هـذـاـ اـمـرـ اـخـرـ. لـكـنـهـمـ كـانـواـ مـوـجـودـينـ فيـ كـلـ - [01:05:35](#)

الـعـصـرـ اـهـ وـكـانـواـ يـصـرـخـونـ عـلـىـ الـفـرـقـ الـضـالـلـةـ وـيـوـاجـهـونـهـاـ وـيـكـتـبـونـ فـيـ ذـمـ مـقـالـاتـهـاـ وـقـدـ بـيـنـاـ سـابـقـاـ اـحـبـابـيـ الـكـرـامـ اـنـ قـيـامـ الصـفـاتـ الـاـخـتـيـارـيـةـ فـيـ ذـاتـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـذـاـ رـدـ عـلـىـ قـوـلـهـمـ اـنـ الصـفـاتـ الـاـخـتـيـارـيـةـ لـاـ تـقـومـ فـيـ ذـاتـ اللهـ لـانـهـ تـعـنـيـ حدـوثـ تـغـيـرـ فـيـ ذـاتـ اللهـ مـشـ هـيـكـ حـكـيـنـاـ هـمـ لـيـشـ بـدـهـمـ مـنـ الصـفـاتـ صـفـةـ الـكـلـامـ - [01:05:50](#)

انـ يـكـونـ الـكـلـامـ صـوـتـ وـحـرـفـ مـعـنـاتـهـ فـيـ تـجـدـدـ فـيـ ذـاتـ اللهـ اوـ صـوـتـهـ حـرـفـ فـيـ تـعـاقـبـ وـالـتـعـاقـبـ. فـيـ الـكـلـامـ يـعـنـيـ فيهـ تـغـيـرـ. فـيـرـيـدـونـ نـفـيـ التـغـيـرـ. فـنـقـولـ وـبـيـنـاـ سـابـقـاـ اـنـ قـيـامـ الصـفـاتـ الـاـخـتـيـارـيـةـ فـيـ ذـاتـ اللهـ مـنـ سـمـاتـ الـكـمـالـ الـالـهـيـ - [01:06:14](#)

وـلـاـ يـقـتـضـيـ نـقـصـاـ بـشـكـلـ مـنـ الـاـشـكـالـ وـانـمـاـ تـوـهـمـ الـاـشـعـرـيـةـ اـنـ الصـفـاتـ الـاـخـتـيـارـيـةـ تـقـتـضـيـ نـقـصـاـ بـسـبـبـ ماـذـاـ كـلـ هـذـاـ مـنـشـأـهـ دـلـيلـ الـحـدـوثـ الـذـيـ اـعـتـمـدـواـ عـلـيـهـ فـيـ اـثـبـاتـ الصـانـعـ حـيـثـ اـقـامـواـ هـذـاـ دـلـيلـ وـبـنـوـهـ عـلـىـ اـنـ الـاعـرـاضـ - [01:06:32](#)

انـمـاـ تـقـومـ فـيـ الـمـخـلـوقـاتـ هـيـكـ قـالـواـ الـاعـرـاضـ تـقـومـ فـيـ الـاجـسـامـ اوـ فـيـ الـمـخـلـوقـاتـ اوـ فـيـ الـعـالـمـ عـبـرـ كـمـ شـئـتـ قـالـواـ الـاعـرـابـ انـمـاـ تـقـومـ فـيـ الـمـخـلـوقـاتـ وـالـعـرـضـ ماـ هـوـ الـعـرـضـ مـاـ لـاـ يـبـقـيـ - [01:06:50](#)

زـمـانـيـنـ هـيـكـ قـالـواـ اـيـشـ تـعـرـيفـ الـعـربـ الصـفـةـ الـتـيـ لـاـ تـبـقـىـ زـمـانـيـنـ تـبـقـىـ وـتـزـولـ تـبـقـىـ وـتـزـولـ. شـفـ شـوـ قـالـواـ. الـاعـرـاضـ تـقـومـ اـيـنـ بـالـجـسـامـ الـمـخـلـوقـةـ وـالـعـربـ ماـ تـعـرـيفـهـ هـوـ كـلـ صـفـةـ لـاـ تـبـقـىـ زـمـانـيـنـ - [01:07:07](#)

فـبـالـتـالـيـ قـالـواـ صـفـاتـ الـاـخـتـيـارـيـةـ لـاـ تـبـقـىـ زـمـانـيـنـ اـذـاـ لـاـ يـجـوزـ نـسـبـتـهاـ عـلـىـ اللهـ. اـنـهـ اـحـنـاـ حـكـيـنـاـ لـكـمـ. الـاعـرـاضـ تـقـومـ اـيـنـ بـالـجـسـامـ الـمـخـلـوقـةـ

وما هي الاعراض الصفة التي لا تبقى زمانين. اه اذا الصفات الاختيارية لا تبقى زمانين اذا هي اعراض - 01:07:23

اذا لا يوجد نسبتها الى الله سبحانه وتعالى. فانت عليك انك تمسك اصلا من اصل الفكرة. من مسك تعريفهم للاعراض واحتلافهم اصلا في تعريف الاعراض ولماذا فرقتم بين العرب وبين الصفة؟ الى غيره وما الذي يمنع؟ ومن الذي قال ان الاعرض - 01:07:42

يعني الصفات التي تذهب وتزول لا تقوم الا في المخلوقات. مين اللي اتي بهذه الافكار كلياتها انت؟ انتم الذين اخترعتم مثل هذه الامور وبنيتموها وبعد ذلك اه سلمت لكم من قبل اتباعكم. نحن لا نسلم اصل كل هذه المقدمات التي اتوا بها - 01:07:58

تمام وهذا الدليل باكمله يقوم على عبارات حادثة دليل الحدوث يقوم على عبارات حادثة مختلف في تفسيرها حاكم الرب عز وجل اليها وفساده يطول الحديث عنه. يعني ان شاء الله في - 01:08:18

دورة قادمة باذن الله يجب ان نمسك دليل الحدوث هيئ لحاله عجب ونبدأ نتفاهم مع مقدمة مقدمة وننظر ما هي اصول هذه المقدمات ما هي الافكار والشمار التي نتجت عليها؟ ما سبب فساد هذا الدليل - 01:08:33

وهذا امر يطول تقريره. طيب آآ فائدة احبابي الكرام نقول يذهب بعض اهل الحديث ان هذا المذهب لن اطرق اليه كثيرا وانما ساختم به. احنا عرفنا آآ المعتزلة خالقو اهل الحديث في صفة الكلام الالهي. وعرفنا قول الاشاعرة والماتورينية. ساذكر قول - 01:08:51

ايضا باطل لكنه منسوب الى بعض اهل الحديث والى بعض الحنابلة حتى تعرفوا بطلانه لانه تجدونه عند بعض اهل الحديث نقول اذهب بعض اهل الحديث وبعض الحنابلة الى ان كلام الله سبحانه وتعالى بصوت وحرف يتفقون ان الكلام الالهي صفة قائمة في ذات الله وهذه بحث ماذا - 01:09:16

بصوت محرف لكنهم يقولون الكلام الالهي الذي هو بصوت وحرف لا تتجدد احادهم بل كله قديم هذا قاله بعض اهل الحديث وبعض الحنابلة وهو ظاهر اختيار ابن قدامة واقول اه كذلك في الله لكائي فشرح اصول اعتقد اهل السنة. هناك عبارة توهם هذا في الحقيقة - 01:09:37

انه يقول بهذا القول آآ فنقول هذا قول ليس ب صحيح ابدا الذين يقولون طبعا هو احسن من الاقوال الاخر. احسن بالتأكيد من حيث اثبت ان هناك كلام الهي بصوت وحرف يقوم في ذات الله. وان القرآن هو كلام تكلم به الله سبحانه وتعالى. لكنهم جعلوا هذا الكلام الالهي - 01:10:01

جعلوا هذا الكلام الالهي كله قديم جعله كله قديم فكلام الله مع موسى اديهم قبل ان يخلق موسى وكلام الله بالقرآن ايضا قديم قبل ان يخلق القرآن. وكلام الله سبحانه وتعالى مع اي مخلوق من مخلوقاته ومعنا يوم القيمة كله - 01:10:24

قديم ليس كلام يتجدد في ذات الله متى شاء وهذا كلام باطل هل هو مخالف لظواهر النصوص ولطبيعة صفة الكلام فنقول اه ذهب بعض اهل الحديث وبعض الحنابلة الى ان كلام الله بصوت وحرف - 01:10:44

لكنه قديم كله وليس متجددا يحدثه ربنا متى شاء في ذاته وهذه النظرة للكلام الالهي نظرة خاطئة افرزها التخوف من فكرة حلول الحوادث من فكرة الصفات الاختيارية التي افرزها الفكر الكلامي وجعلها صنما بني عليها كثيرا من البدع في العقائد - 01:10:59 والتصورات فان بعض اهل الحديث في الحقيقة كان متأثرا بهيمنة هذه الفكرة في الوسط الكلامي. يعني بعض اهل الحديث نشأوا في بيئة كلامية ربنا عز وجل نجاهم من يعني اه - 01:11:21

ططوة الفكر الكلامي عموما لكن بقيت بعض الافكار شوية مهيمنة عليهم. احدثت في نفوسهم شيئا من التغير خلينا نقول اهل الحديث هؤلاء الذين تأثروا بفكرة حلول الحوادث وانه يجب ان نمنعها. انتجووا هذا القول انه ما بصير نقول ان القرآن ليس بصوت وحر. القرآن بصوت وحرف - 01:11:34

لكن حتى نمنع حروض الحوادث نقول ماذا؟ هو قديم كله. طيب كانوا اذا متأثرين بهيمنة الفكر الكلامي ولم يستطع اه نقدتها لقلة الدرية في معالجة هذا النمط من الشبهات. وهنا دائما ما اعزز اهمية - 01:11:54

آآ ان يتعلم طالب العلم كيف يرد على الشبهات في الحقيقة حتى اكون منصف اه انه ابن تيمية رحمة الله عليه اثبت تفوقه على كثير

01:12:11 من علماء أهل الحديث قبله وبعده -

انه استطاع ان يفند الشبهات ويدرك جذورها. بعض علماء اهل الحديث لضعفه في معالجة الشبهات الفكرية يقول بعضهم عدد محدود منهم لضعف قدرته على معالجة الشبهات الفكرية بعض الشبهات التي اثارها المتكلمون طالت عليهم - 01:12:22 يعني هم تجده يتبرأ من الاشعرية والكلابية كما فعل ابن القدامى وينافح لعقيدة اهل الحديث. لكن لضعف معالجة الشبهات الفكرية بعض الافكار الكلامية تسرىت اليه وهو لا يشعر فاصبح يتبين افكار عقدية فيها شيء من الخطأ - 01:12:43

وهو لم ينتبه على نفسه انه هذا الخطأ من اين دخله؟ ومش متنبه انه تسربت عليه بعض الشبه الكلامية. لماذا؟ كما قلت لضعف القدرة على مواجهة الجذور الفكرية لهذا الكلام. لكن ابن تيمية رحمة الله عليه وهذه الميزة التي جعلته احد اقطاب - [01:13:03](#)

بكر اهل الحديث عبر التاريخ الاسلامي استطاع ان يميز جذور هذه الاقوال ويعرف من اين اتت فكرة القدم وعدم التجدد في صفات الله؟ فكان اقدر على ان يصل الى قول اهل الحديث ويحدد ويشيل الضبابية - [01:13:21](#)

التي تراكمت حوله عبر التاريخ. طب يعني الذين كانوا قديما في ايام السلف كانوا يقولون ان القرآن متجدد يحدث؟ نعم لكن ما كانوا

متى شاء اذا هي نفس الفكرة - 01:13:57

الحادي عشر - متن الحديث - متي الله قدماه

العبارات الكلامية زى فكرة حلول الحوادث - 01:14:38

لقلة الدرية في معالجة هذا النمط من الشبهات فاعتقدوا ان اثبات كلام الهي متعدد يحدنه الرب متى شاء فيه تعاقب كلمات يسمعها منه من شاء من خلقه قالوا هذا اثبات لحلول الحوادث ولا يصح حلول الحوادث بوجه من الوجوه. فذهبوا الى وصف كلام الله بالقدم حتى في - 01:15:01

واحدة وهذا التصور مغلوط اذ ان طبيعة الكلام اصلا طبيعة الكلام مكون من ماذا من حروف واصوات هي نفسها تقتضي التعاقب هي نفسها الحروف والاصوات تقتضي التعاقب ثمان المبدأ الذي قام عليه هذا القول وهو رفض الصفات الاختيارية المرتبطة بالمشيئة - 01:15:21

هو اصلا مبدأ خاطئ ابتداء يعني انت انسف اصل المبدأ الذين قالوا من اهل الحديث ان القرآن كله قديم هذا كله تخوف من فكرة الصفات الاختيارية وحلول الحوادث تخوف من هذه الفكرة. تمام؟ وبعضهم يعني تخوف منها في الكلام الالهي مع انه يثبت -

اه نزول الله سبحانه وتعالى متى شاء. يثبت بعض القضايا التي تتعلق بالمشيئة الالهية. فكان عنده شيء من الاضطراب في انه ليس القرآن انت رافض ان يكون مرتبط بالمشيئة او بالكلام الالهي رافض يكون مرتبط بالمشيئة. بينما بعض الصفات الاختيارية الاخرى انت اثبتهما ومرتبطة بالمجيئها. فالكلام هنا ليس متزن - 01:16:00

لكن يعني هذا قول كما قلت ليس بالقول المشهور جدا لكنه موجود وعرفنا جذوره وعرفنا ان جذوره تقوم على التخوف من فكرة حلول الحوادث انطلت على بعض اهل الحديث. فقالوا بان الكلام كله قديم او ان الكلام - [01:16:20](#) كله قديم وهذا ليس ب صحيح بل كلام الله سبحانه وتعالى مرتبط بمشيئته يتكلم متى شاء جل في علاه. وهذا هو الكمال في صفة

الكلام. هذا هو الكمال في صفة الكلام اننا لا نحول بين الله سبحانه وتعالى وبين ان يتكلم متى شاء - [01:16:35](#)

نعم نعم قبل شيخ الاسلام والذكر وشار اليه ذكره وشار اليه وبين بطلاه طيب اه وهكذا ننتهي من التعليق على آآ النص الثاني لابن الامام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه - [01:16:56](#)

اعطيني اقل مرة اقرأ النص الثاني مرة اخرى. او الفقرة الثالثة ولا الرابعة هذه يعني ساقرأ الان الفقرة التي علقنا عليها في كلام الطحاوي عليه رحمة الله قال الطحاوي وان القرآن كلام الله. حتى نتأكد ان الطحاوي على عقيدة اهل الحديث - [01:17:14](#)

يقول الطحاوي وان القرآن كلام الله. هذه معطوفة على وان محمد عبد المصطفى معطوف على بداية العقيدة ان الله واحد لا شريك له هذه الجهد الاساسية كلها يعطفها بان - [01:17:32](#)

لما قال في البداية ان الله واحد لا شريك له بعد صفحة ونصف قال وان محمد عبد المصطفى بعد ذلك ماذا قال؟ وان القرآن كلام الله وان القرآن كلام الله منه بدا - [01:17:49](#)

منه بدا وهذا اثبات ان منه بدأ يدل على ان الطحاوي لا يرى ان الكلام قديما او ان الكلام قديم الطحاوي يرى ان القرآن بدأ من الله فهو لا يرى ان كلام الله سبحانه وتعالى قديم - [01:18:03](#)

بل يراه كما يراه اهل الحديث متعدد يتكلم متى شاء. منه بدا بلا كيفية اي نؤمن بكلام الله لكن هل نكيفه كل الصفات نحن نؤمن بها لكننا لا نكيفها قال منه بدأ بلا كيفية - [01:18:21](#)

قولا اثبت انه ماذا قول وليس معنى قائم في النفس. وهذا رد على من يقول ان الكلام معنى قائم في النفس قال وانزله على رسوله وحيا. وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. وايقنوا انه كلام الله تعالى - [01:18:39](#)

بالحقيقة يعني ليس كلام غيره او منسوب الى مخلوق من المخلوقات كما يقول المعتزلة. وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق كلام البرية. فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله وعابه - [01:18:57](#)

او عده بسقر. كيف؟ حيث قال تعالى ساصليه سقر لما ا وعد الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر. شف ايش بده يقول الطحاوي. انه ربنا عز وجل في سورة المدثر - [01:19:19](#)

لما بعض المشركين قالوا ان هذا القرآن كلام البشر شو قال ربنا عز وجل فاصليه سقر الذي قال ان القرآن كلام البشر. والمعزلة ماذا قالت؟ المعتزلة فعليها نتيجة قولهم ان القرآن هو كلام مخلوق من المخلوقات - [01:19:34](#)

فلم يختلف قولهم عن قول كفار قريش فالطحاوي فهم من الاية انه هذه الاية وعید لكل من يقول ان القرآن ليس كلاما لله سبحانه وتعالى بل هو كلام مخلوق من المخلوقات - [01:19:51](#)

يريد ان يقول وقد ذمه الله وعابه واعده بسقر. كيف عرفت هذا يا طحاوي؟ قال لان الله عز وجل ا وعد بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر. والمعزلة ماذا قالت - [01:20:06](#)

جعلت ان القرآن كلام مخلوق من المخلوقات. فقولها لم يخرج عن قول او لم يبتعد كثيرا عن قول كفار قريش ان القرآن هو قول البشر تمام يعني في فرق بالتأكيد سيبقى انتسابه من الاسلام وما شابه ذلك. لكن هو يريد ان يبين خطورة القول. ان خطورة القول وفادحته ان قولكم لا - [01:20:19](#)

القرض في الحقيقة عن قول المشركين الذين عارضوا القرآن واتهموه انه من صنع محمد صلى الله عليه وسلم او صنع احد من البشر في فرق بين الطائفتين طبعا انهم يعظمون - [01:20:42](#)

القرآن عموما المعتزلة حتى تكون منصفين معهم. وان قولهم هذا انما هو اثر لارادتهم تنزيه الله عن قيام الصفات به كما يزعمون. لكن في النهاية النتيجة والسمعة النهائية انكم وافقتم كفار قريش في مؤدى القول في مؤدى القول فكلامكم خطير - [01:20:52](#)

قال فلما ا وعد الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر ثم قال ومن وصف الله بمعنى من معانى البشر فقد ايش - [01:21:10](#)

كفر. هنا اراد التنزيه يعني بعد ان اثبتت كلام الله حقيقة اراد ان يبين ان كان كلاما حقيقيا لكن لا يجوز ان يجعله كلام

المخلوقين البشر. فقالوا من وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر - [01:21:26](#)

ومن ابصر هذا اعتبر وعن مثل قول الكفار انزجر وعلم انه بصفاته ها وعلم انه بصفاته ليس كالبشر اذا الطحاوي يثبت الصفات قال [01:21:43](#) وعلم انه بصفاته ليس كالبشر. فهو يثبت الصفات لكنه يثبت ماذا -

المباینة في الكیفیة. فکیفیة هذه الصفات في ذات الله ليست کیفیة اتصافی المخلوقین بها ثم بعد ذلك انتقل الطحاوي للحادیث عن [01:22:02](#) فصل جدید ومسائلہ جدیدہ وہی مسائلہ رؤیۃ اللہ عز وجل. وہذه ستأخذ منه -

یعني ما شاء اللہ حجم جید یعنی تقریبا صفحہ کاملہ نعد والرؤیۃ حق لاهل الجنة الی قوله تعالی عن الحدود والغایات والارکان [01:22:19](#) والاعضاء والادوات هادی کل هذه الفقرة کلها تتحدث عن مسائلہ الرؤیۃ الالہیہ وما یتعلق بها - [01:22:39](#) کلها تتعلق عن الرؤیۃ الالہیہ وما یتعلق بها وسیکون لنا وقفة جيدة في هذه المسائلة مع قضیة اه تأویل النصوص ومنهج المؤولة وما

الذی جناه التأویل علی دین الاسلام العظیم - [01:22:39](#)

من یدخل في هذه القضية الیوم حتی لا اطیل اکثر من ذلك خلاص الیوم نجعل المحاضرة مختصرة دعه عشر دقائق المحاضرة [01:22:53](#) القادمة باذن اللہ نشرها في موضوع آآ مسائلہ رؤیۃ اللہ عز وجل. اللہم علمنا ما ینفعنا -

وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمنین صلی اللہ علی سیدنا محمد وعلی الله وصحبه وسلم - [01:23:07](#)